[77] فسرت متيقنا بنصر ا عزوجل حتى ركزت الراية في أصل الحصن، فاستقبلوني يسبون رسول ا (ص)، فكرهت أن يسمعه رسول ا، فأردت أن أرجع إليه، فإذا به قد طلع (وسمع سبهم له) فناداهم يا إخوة القردة والخنازير، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. فقالوا: يا أبا القاسم، ما كنت جهولا ولا سبابا. فاستحيا، ورجع القهقري قليلا، ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم (1). وارتجاز راجزهم بما تقدم، وقول علي عليه السلام: الحمد الذي أظهر الإسلام وقمع الشرك، ذكره آخرون أيضا (2) وسيأتي تعليقنا على الفقرات الأخيرة إن شاء ا تعالى. النبي (ص) في بني قريظة: ويقول المؤرخون: قدم رسول (ص) علي بن أبي طالب برايته (العظمى) إلى بني قريظة، وابتدرها الناس. فسار حتى دنا من الحصون، فسمع منها مقالة قبيحة لرسول ا، فرجع حتى لقي النبي (ص) في الطريق، فقال: يا رسول ا، لا عليك ألا تدنو من هؤلاء الأخابيث (وفي نص آخر: ارجع يا رسول ا، فإن ا كافيك اليهود). قال: لم ؟ أظنك سمعت منهم لي أذي.

_____

(1) كشف الغمة للإربلي ج 1 ص 207 / 208 والإرشاد للمفيد ص 63 / 64 والبحار ج 20 ص 261 / 262 وكشف اليقين ص 135. (2) مناقب آل أبي طالب ط دار الأضواء ج 3 ص 171. (*)

_____